Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (104) المجلد (2) حزيران 2025

لفظ (أشياء) من كتاب (مرج البحرين) لأُويس بن محمد الرومي المعروف بـ(ويسي)، (ت1037هـ) دراسة وتحقيق

م.م محمد جواد كاظم
وزارة الداخلية

أ.د مكي نومان مظلوم
كلية التربية للعلوم الإنسانية

Abstract

The noble judge, Mawlā Owais ibn Muhammad al-Rumi, known as (Waisi) (d. 1037 AH), author of the book Marj al-Bahrain, addressed the objections raised by the author of Al-Qamus concerning certain entries in Sihah al-Jawhari. This work is considered one of the most significant lexicographical correction books compiled at the beginning of the 11th century AH. He discussed linguistic materials and terms on which Majd al-Din al-Fayruzabadi (d. 817 AH) objected to certain points in the Sihah of Abu Nasr al-Jawhari (d. 393 AH), following the arrangement method of Sihah in organizing its content. One of the linguistic entries he researched, analyzed, and referred to in primary linguistic sources was the term "Shaya." Through his analysis, he supported al-Jawhari's stance, which differed from Sibawayh's perspective on the root of the word. Al-Jawhari believed that the hamza (glottal stop) is original in the word unless evidence indicates that it was replaced by a ya (E) or a waw (O).

Email: pi8iq1@gmail.com
dr.makki.numan@gmail.com

Published: 1- 6-2025

Keywords: - مرج البحرين - ويسي - أويس - شيأ

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

ناقش المولى القاضي أويس بن محمد الرومي المعروف بـ(ويسي) (ت1037هـ)، مصنف كتاب (مرج البحرين، أجوبة اعتراضات صاحب القاموس على مواضع من صحاح الجوهري)، والذي يعد واحداً من أهم كتب النقد المعجمي التي صنفت في بداية القرن الحادي عشر الهجري، المواد اللغوية والألفاظ التي اعترض فيها مجد الدين الفيروزآبادي (ت817هـ) على مواضع من صحاح أبي نصر الجوهري (ت393هـ) متبعاً منهج الصحاح في ترتيب مواده، وكانت مادة (شيأ) من المواد اللغوية التي تناولها بالبحث والتحليل والنقل عن أمهات المصادر اللغوية، والتي أثبت من خلالها مذهب الجوهري الذي خالف فيه سيبويه في النظر إلى أصل الكلمة، فالجوهري يرى أن الهمزة أصلية في اللفظ حتى يدل دليل على أنها مبدلة من الياء أو الواو. وقد قسم البحث على قسمين: خصص القسم الأوّل منه للتعريف بالمصنّف، والثاني لتحقيق مادة (شيأ)، ولفظة (أشياء).

المبحث الأول

ترجمة المصنف وعصره

المطلب الأول: **اسمه ونسبه**

أويس بن مُحَمَّد الرومي (969 هـ – 1037 هـ)

هو الشيخ الفاضل، والشاعر الماهر: أويس بن مُحَمَّد القاضي الآلاشهري، الآيديني الرُّومي العثماني القاضي الصوفي الحنفي الشهير بـ(ويسي)، الأديب.[1] وهو أبن أخت (مقالي) الشاعر المتوفي سنة 992هـ.[2]

والألاشهري: بألف مفتوحة ولام ألف وشين مفتوحة وهاء وراء وياء، نسبة إلى قصبة تابعة لآيدين.[3]

والأيديني: نسبة لآيدين إيلي، بلدة بالروم غربي الأناضول تابعة لولاية إزمير،[4] وإليها ينتسب جمع من العلماء منهم حاجّي بن علي بن الخطاب الشهير بحاجي باشا الرومي الأيديني الأصل صاحب كتاب الشفاء في الطب،[5] والعالم الفاضل بروشني الأيديني صاحب الحاشية على البيضاوي، وغيرهما.[6]

والرومي: نسبة إلى (روم إيلي)[7] من ضواحي القسطنطينية.[8]، والرومي لقب استخدمه العرب والفرس للعثمانيين، نسبة لأراضي الروم التي كانت تابعة للدولة البيزنطية، والتي سميت بروما الشرقية، وقد أطلقت على ولاية سيواس في بدايات عهد الدولة العثمانية: ولاية روم، كما أطلقت التسمية على المنسوبين للعرق الألني (اليوناني).[9]

والعثماني: نسبة إلى آل عثمان الذين آلت إليهم الخلافة بعد العباسيين، والمصنّف من الأحناف، والمذهب الحنفي دان له العثمانيون منذ عصر التأسيس في القرن الثامن الهجري،[10] كما أن ذكره في تراجم فقهاء الحنفية يؤيد تلك النسبة.[11]

المطلب الثاني: مولده ووفاته

أولًا: مولده:

في هدية العارفين أنه ولد سنة (969 هـ – 1561م) تقريبًا.[12] أي في أواخر زمن السلطان سليمان القانوني الذي حكم بين عامي (1520م – 1566م).

وكذا في البدور المضية في تراجم الحنفية أنه ولد سنة (969 هـ).[13]

وفي موجز دائرة المعارف الإسلامية ذكر أنه ولد سنة (969 هـ –1561 م – 1562م).[14] في مشهر، ولم نجد مدينة بهذا الاسم، ولعله تصحف عليه اسم المدينة التي نسب إليها وهي آلآشهر.

ثانيًا وفاته:

اتفق المترجمون للشيخ (رحمه الله) على أن وفاته كانت في أسكوب بلدة من بلاد روم إيلي سنة 1037 هـ.

- ففي سلم الوصول إلى طبقات الفحول: الشاعر الماهر أويس بن محمد الرُّومي الحنفي، المعروف بوَيْسِي المتوفى قاضيًا بأسكوب في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وألف، وله ثمان وستون سنة.[15]
- وفي كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة: أويس بن محمد الشهير بويسي الأسكوبي المتوفى سنة 1037 هـ سبع وثلاثين وألف.[16]
- وفي هدية العارفين: توفي بأسكوب سنة 1037 سبع وثلاثين وألف.[17]
- وفي البدور المضية في تراجم الحنفية: توفي بأسكوب سنة 1037 هـ سبع وَثَلَاثِينَ وألف.

ولما توفي كان عمره 68 عامًا.[18]

المطلب الثالث: سيرته ومنزلته العلمية

تضن علينا المصادر فيما يتعلق بحياة الشيخ إلا النزر اليسير، وربما يعود ذلك إلى أنه تركي المولد والنشأة؛ ولد ونشأ وتعلم وقضى شطرًا كبيرًا من حياته في الأقاليم الأعجمية التابعة للخلافة العثمانية، ولم يمض في البلاد العربية إلا جزءًا يسيرًا عندما ولي قضاء بني حرام بمصر، ثم انتقل إلى رشيد، ثم صار نائبًا في ديوان مصر.

وقد شغل مناصب عدة في مختلف أنحاء الدولة العثمانية غير ما سبق؛ حيث استُقْضِيَ في آق، وحصار، وصور والشهد، وسيرز، ورودستا، وجمولجينا، وأسكوب سنة 1013 هـ، وتوطن في هذه الأخيرة ولم يزل يَتَرَدَّدُ في المناصب إلى أن مات، وكان عَوْدُهُ إلى قضاء أسكوب سبع مرات،[19] ولذا توهم صاحب الكشف أنه من أهليها.[20]

تلاميذه

كان جديرا بالشيخ رحمه الله، وهو ممن توجه إلى تحصيل العلم، وانقطع على طلبه على مشاهير علماء عصر الازدهار الثقافي والعلمي للأمة، أن يكون له تلاميذ إليه يرحلون، وعنه يتلقون، وعليه يتأدبون، وبه يتخرجون، وكل يأخذ حظه سماعا وتلقينا ومدارسة على اختلاف مستوياتهم وأعمارهم. لكن المصادر لم تفصح لنا عن شيء من ذلك.

منزلته العلمية:

ليس فيما بين يدينا من مراجع سوى أنه اشتغل كوالده أيضًا بأمور الشريعة والقضاء، وبعد أن أتم تدريبة في إستانبول حيث درس على أيدي علماء مثل صالح أفندي، وأن كتابه في السيرة النبوية حقق شهرة كبيرة على الرغم من أنَّ كتابه الذي بين أيدينا (مرج البحرين) يدل على تبحره بعلوم شتى.

المطلب الرابع

مؤلفاته

للشيخ القاضي أُويس بن محمّد الرومي (رحمه الله) مصنّفات في شتَّى أنواع المعارف، إذ صنَّفَ:

1. الإخوانيات، في الموعظة، باللغة العثمانية، مخطوط في مكتبة أحمد باشا في تركيا برقم 362/ 27 ورقة 74 – 76، طبعت في إستانبول سنة (1289هـ).[21]
2. توبه نامه، في الأخلاق والموعظة، كتبه باللغة العثمانية، مخطوط في مكتبة مصطفى فاضل مجاميع 39 ورقة 34 – 35، والمكتبة الخديويّة في مصر 8959/ 1، رقم مجموعة 9125/ 5[22].
3. حكاية شمّاس، في الأدب، كتبه باللغة العثمانية أيضاً، مخطوط في مكتبة أمانت خزينه سي في تركيا برقم: 1176 ورقة 124– 1167 هـ.[23]
4. خاب نامه أو خوابنامه، يورد فيه حوارًا بين السلطان أحمد الأول والإسكندر الأكبر (وهو حوار متخيَّل، وقد كتب بلغة عثمانية واضحة وسهلة) وطبع في بولاق بالقاهرة سنة (1252هـ)، كما طبع في استانبول عام (1263 و1293هـ)، وقد طبع في مجموعة أعماله الكاملة (1286 هـ).[24] وسُمِّيَ الكتاب بـ(واقعه نامه) أيضًا.[25]

وذكر الدكتور سالم بن وهبي سنجاقلي أنَّ العنوان الفرعي للكتاب هو: (واقعه نامه)، وأنَّ مصنّفه انتقد فيه الحوادث التي كانت في زمانه؛ للفت نظر الحكام إلى الحالة السائدة، وحثهم على إصلاحها، وكان قد قدَّمه للسلطان أحمد الأول، وموضوع الكتاب في الأخلاق، ومنه نسخة في مكتبة الحرم المكي الشريف تحت الرقم (1/210).[26]

5. درَّة التاج في سيرة صاحب المعراج، بإنشاء لطيف، ولم يكملها، ويُقال لسيرته هذه (سير ويسي)، ألَّفها حينما كان حاكمًا في أسكوب، إذ وصل إلى غزوة بدر فقط، لكنَّها اشتهرت وذاع صيتها في الآفاق، ولاقت

اهتماماً كبيراً لدى الترك، توفي المصنّف قبل إتمامها، وهذه السيرة مطبوعة ببولاق بدار الطباعة المعمورة في الآستانة عام (1245هـ).[27] وفي ترجمة المصنّف نقل المحبِّي رواية طويلة منها، ذكر فيها رحلة النبي (صلى الله عليه وآله) إلى الشام، واجتماعه ببحيرا الراهب.[28]

قلتُ: وَذَيَّلَها يوسف نابي أفندي الرهاوي (ت 1124هـ) بكتاب سمَّاه: (ذيل سير ويسي)، كتبه باللغة العثمانية، ومنه نسخة مخطوطة (ضمن مجموع) في مكتبة أحمد باشا في تركيا، برقم (236)، احتوى المجموع على كتابي درَّة التاج لأويس بن محمّد الرومي، وذيله ليوسف نابي الرهاوي.[29]

وكتب مرتضى نظمي زاده البغدادي (ت1136هـ) [30] ذيلاً على ذيل النابي الرهاوي لسيرة النبي (صلى الله عليه وآله) لويسي.[31]

6. دستور العمل في مباهاة العبادات، في أركان الإسلام، وهو منظوم في ثلاثة أجزاء باللغة العثمانية، مخطوط في مكتبة قيصري راشد أفندي برقم (930)، وطبع في استانبول سنة 1283 هـ، و1286 هـ.[32]
7. ديوان ويسي، باللغة العثمانية، وذكر حاجي خليفة أنَّ له في الزُبدة أربعةً وأربعين بيتًا، ونسخه المخطوطة كثيرة جداً نذكر منها ما في تركيا في مكتبة رشيد أفندي برقم (782) 31 ورقة ، وأسعد أفندي برقم (2715) 46 ورقة ، وعلي أميري منظوم برقم (500) 42 ورقة ، ومكتبة الفاتح برقم (5427) 23 ورقة. [33]
8. رسالة في فضائل كلمة التوحيد وقصة إسلام أصيد بن سلمة المخزومي وأبيه، باللغة العثمانية، مخطوط في مكتبة آياصوفيا في تركيا برقم (3247)، وعاشر أفندي برقم (1/452)، ونور عثمانية برقم (1/2518)، المكتبة الخديويّة مجموعة (1/9129)، نسخت سنة 1058هـ، وروان كوشكي برقم (1/1337)، وتكه لي أوغلي برقم (2/460).[34]
9. رسالة (مكتوب) ويسي إلى نصوح باشا الوزير العثماني (ت1023هـ) مخطوط باللغة العثمانية في دار الكتب المصريّة طلعت مجامع 50 ورقة 49 – 50؛ 1177 هـ. [35]
10. رسالة من ثلاث ورقات (خطاب) ويسي الأسكوبي إلى أسعد أفندي، مكتوبة باللغة العثمانية، ومنها نسخة في مكتبة الحرم المكي الشريف برقم (4/210).[36]
11. رسالة في القصاء والقاضي، تقع في ثلاث ورقات كتبت باللغة العثمانية وبخط فارسي، ومنها نسخة في مكتبة الحرم المكي الشريف برقم (3/210).[37]
12. طراز سخن، في الأخلاق، مخطوط في جامعة القاهرة برقم (6912)، ويقع في (23) ورقة. [38]
13. غُرَّةُ العصر في تفسير سورة النصر، وذكره علي رضا قره بلوط أنَّه أحد مقالتين للمصنّف، الأولى: هذا الكتاب، والثانية: مقالة سماها: (هداية المخلصين وتذكره المحسنين)، وتبعته بذلك دائرة المعارف الإسلامية في موجزها، ونظن أنَّهم قد حادوا عن الصواب، فالكتابان مشهوران للمصنّف، هذا الكتاب والكتاب الآتي

بالتسلسل (9)، وهما كتابان وليسا مقالتان، فهذا الكتاب في تفسير سورة النصر وهو مخطوط باللغة العثمانية ويقع في (44) ورقة، ومنه نسخة في جامعة القاهرة المجموعة رقم (6273)، والكتاب الآخر في العقائد والأخلاق يقع في (112) ورقة.[39]

14. فتوح مصر، ويُسَمَّى أَيضًا (رسالة عمرو بن العاص)، مخطوط في مكتبة عاشر أفندي برقم (3/269) ورقة 99 –104، رقم 417/ 19 ورقة 157 –162، وروان كوشكي برقم (4/2035) ورقة 91 – 93.[40]

15. قصيدة في خلق إستانبول، كتبت باللغة العثمانية، وهي في الأخلاق، مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث يكيلر برقم (3964) ورقة 28 –29.[41]

16. قصائد ويسي، في الأدب، كتبت باللغة العثمانية، ومنها نسخة مخطوطة في مكتبة مصطفى فاضل مجاميع 39 ورقة 159–169[42]

17. مَرْج البحرين، أجوبة اعتراضات صاحب القاموس على مواضع من صحاح الجوهريّ،[43]وهو الكتاب الذي نحقِّقه، وسيأتي الحديث عنه في مبحث مستقل.

18. مفتاح الرحمة، في الأخلاق، كتبه باللغة العثمانية، منه نسخة مخطوطة في جامعة القاهرة مجموعة رقم (2/6273)، وتقع في (17) ورقة.[44]

19. مناجاة ويسي، في الأدعية والأوراد، باللغة العثمانية، منه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصريّة طلعت مجامع 45 ورقة 140 – 142.[45]

20. منشآت ويسي، في الأدب، باللغة العثمانية أيضاً، منه نسخ مخطوطة في جامعة القاهرة برقم (1423)، و(6808)، و(1860)، و(1801)، و(1507)، و (1039)، ومكتبة إزمير ملّي في تركيا برقم (1855).[46]

21. هجويّهء ويسي، في الأدب، باللغة العثمانية، مخطوط في مكتبة أسعد أفندي في تركيا برقم (2309).[47]

22. هدية المخلصين وتذكرة المخبتين، في العقائد والأخلاق، مخطوط في جامعة القاهرة برقم (1980) ورقة (112)، وملي كتبخانه/A (6013)،ورقة (58)، كتب سنة (1007هـ).[48]

23. وله كتب أخرى عَرَّبها محمّد طاهر، قائمة كاملة، وهي غير مطبوعة.[49]

وصف النسخ الخطية

اعتمدنا في تحقيق الكتاب وإبرازه على أربع نسخ خطية، تطمئن النفس إليها في أنها قد حفظت لنا نص الكتاب كما وضعه مصنفه، وهي على النحو التالي:

النسخة الأولى نسخة مكتبة نور عثمانية – تركيا، رقم الحفظ: (٤٨٦٨).

وقد اتخذتها أصلًا، ورمزت لها بالحرف (ن) وهي نسخة نفيسة عالية الكعب عما سواها للأسباب الآتية:

(أ) أنها بخط المؤلف نفسه، ولعلها (النسخة المبيضة).

(ب) أنها تامة متقنة، تبدأ من مادة (أبأ) وتنهي بمادة (بزم)، وعدد السؤالات والاعتراضات بها ثلاثمائة وثمان.

(ت) أنها مكتوبة بخط (تعليق) واضح، ومضبوطة بالشكل أحيانًا؛ ولا سيما المشْكِل من الألفاظ، وقد ذيل المصنف ظهر كل صفحة بتعقيبة.

(ث) أنه ميز رؤوس المواد بالحمرة، وعند الشروع في التعليق كتب كلمة (أقول) وأشار إلى ما هو شعر فكتب قبله (شعر) كل ذلك بالمداد الأحمر.

(ج) أنها مقابلة بنسخ أخرى كما يظهر من الفروق التي في هوامشها، ومصححة على الأصل المنقول منه كما يظهر ذلك بالاستدراكات على هوامش النسخة، وبها تصويبات أصلحت ما بها من خلل.

(ح) أنها تحتوي على حواش وتعليقات وتصويبات مفيدة أضافها المصنف من لسان العرب لابن منظور والقاموس المحيط للفيروزآبادي وتهذيب اللغة للأزهري وتهذيب الأسماء واللغات للنووي، والمصباح المنير للفيومي وغيرها الكثير، وقد أثبتنا كل ذلك في مكانه من قسم التحقيق.

على أنها لا تخلو من بعض السقط، والتصحيف، وقد أمكن استدراكه من النسخ الأخرى.

كما أن بها فراغات تصل لمقدار سطر، ويبدو أن المصنف (رحمه الله) تركها ليعود إليها ويضيف إليها، فبقيت على حالها، فقام النساخ بنسخ الكتاب كما هو، تاركين هذه الفراغات كما في الأصل.

وتقع النسخة في (96) لوحة، مقاس (23 × 19) سم، وعدد الأسطر في كل لوحة (19) سطرًا وعدد الكلمات في كل سطر (24) كلمة تقريبًا في غالب اللوحات.

ولما كانت هذه النسخة بخط مؤلفها، بل هي المبيضة، التي استقر عليها المصنف فهي لا تعلوها نسخة أخرى.

1- **النسخة الثانية** نسخة مكتبة مكتبة راغب باشا- تركيا، رقم الحفظ (١٤١٥) ورمزت لها بالحرف (ر).

وأغلب الظن أنها المسوَّدة الثانية للكتاب، بعد إضافة الشروح والتعليقات، وهي بخط المؤلف حيث ورد على صفحة العنوان (بخط مؤلفه ويسي أجوبة على اعتراضات الجوهري لصاحب القاموس للمولى المرحوم ويسي الآلشهري)، ومكتوبة بخط (تعليق) يتطابق في صورته مع خط النسخة الأولى، والفروق بينها وبين النسخة الأولى قليلة جدًّا حتى فيما يخص الحواشي والتعليقات.

كما أن طريقة كتابتها مشوشة بكثير من الاستدراكات والتصحيح والضرب والشطب والتضبيب، وبعض السطور غير منتظم، فبعضها مكتوب بعرض الصفحة، وبعضها مكتوب بطولها، وربما أكمل الكلام في الحاشية، وبعض الأسطر مضروب عليها، بل إنه ضرب على صفحات كاملة، وكثير من صفحاتها فارغة.

وقد لوحظ في خواتيم هذه النسخة، بعد أن أنهى كلامه في مادة (بزم) وهي آخر مواد كتابه أن ثمة قيدًا، كأنه لكتب استعارها أو أعارها رجلًا يدعى (مفتي عثمان أفندي).

كما لاحظت نقلًا من شرح حماسة أبي تمام للخطيب التبريزي، وهو بخط مغاير لخط المصنف، ولعله من إضافات بعض النساخ أو لشخص آلت إليه مسودة الكتاب، ونص النقل: (مذهب: هذه الكلمة حدثت في الإسلام، وذلك أنهم رووا حديثًا مرفوعًا فيه ذكر أولاد سبعة ولدهم الشيطان، أحدهم يسمى المذهب وهو الذي يعرض للمتطهرين فيوهم أن طهارتهم فاسدة فيعيدونها، وفي بعض الأخبار التي تذكر على معنى التعجب أن عدنان أبا معد كان له ابن يقال له الضحاك وكانت أمه من الجن وأنه لحق بأخواله فصار شيطانا وهو الذي يسمى المذهب يعرض للناس في الطهارة.

وبخط العبدي: المذهب واحد المذاهب، والمذهب هو السفر الذي فيه السير. من شرح أبي تمام للتبريزي).

كما لاحظت قيدًا كتب فيه: صدر أعظم علي باشا ... (ثم كلام كأنه بالعثمانية) ثم تاريخ: (في 15 ربيع الآخر سنة 1030) وهذا التاريخ يسبق وفاة المصنف رحمه الله تعالى بسبع سنوات كاملة، فهي نسخة مكتوبة في حياة المصنف قولًا واحدًا، ونستطيع أن نجزم أنها مسودة ثانية للكتاب.

وعلى صفحة العنوان تملكان ووقفية، أما التملك الأول فهو لرجل يدعى محمد عزيز حيث كتب على صفحة العنوان: (من كتب العبد الآنس بمولاه الآيس عمن سواه، محمد عزيز وفقه لما يحبه ويرضاه).

وأما التملك الثاني فهو لرجل يدعى عبد الله ماهر حيث كتب على صفحة العنوان (من كتب العبد الفقير عبد الله ماهر عفي عنه).

وأما الوقفية فهي بختم كبير وسط صفحة العنوان وفيه (حسبي الله وحده من الكتب التي وقفها العبد الفقير إلى آلاء ربه ذي المواهب محمد المدعو بين الصدور بالراغب وكفى عبده).

وتقع النسخة في (161) لوحة إجمالًا فإذا أسقطنا الصفحات الفارغة وهي تقارب العشرين كان عدد اللوحات (140) لوحة تقريبًا، عدد سطور الصفحات المنتظمة (17) سطرًا في كل سطر (18) كلمة تقريبًا.

وهذه المسودة قوبلت على غيرها من النسخ، ويبدو ذلك من التصويبات وبعض الفروق المدونة في حاشيتها كما وقع في مادة (فتر) كتب بجانبها (وأما ما قاله البدر القرافي): نسخة: أما ما قاله، وما وقع في مادة (ورأ): حيث كتب بجانبها (من قول الجوهري وقد يكون): نسخة: من كلام الجوهري وقد يكون، وما وقع في مادة (زمج) حيث كتب بجانبها (لم يرد به على الجوهري بل المراد): نسخة: بل مراده. وغير مما أثبتناه في مواضعه في قسم التحقيق.

كما تتميز بأن بها حواش انفردت بها عن باقي النسخ الخطية الأخرى، ولعل المصنف رحمه الله لم يرد إثباتها في المبيضة.

النسخة الثالثة: وهي نسخة مكتبة فاضل أحمد باشا كوبرلي- تركيا، رقم الحفظ: (١٥٧١)، ورمزت لها بالحرف (ف).

وهي أقدم نسخ الكتاب، ففي نهايتها قيد فراغ نصه: (نحمد الله سبحانه على إتمامه ونصلي على سيد الرسل وعلى آله وأصحابه أجمعين في سنة 1017).

ونستطيع أن نجزم أنها مسودة الكتاب الأولى التي جمع فيها المصنف رحمه الله اعتراضات المجد على الجوهري دون شرح أو تعليق، وبها مواد كثيرة لم يدرجها في المسودة الثانية أو المبيضة.

وهي بخط المصنف نفسه، وآية ذلك ما دونه تحت القيد الأول من الورقة الثالثة بعد طرة الكتاب، حيث كتب ما نصه: (بخطه ويسي الفقير).

وقد لاحظت في اللوحات التي تلي طرة الكتاب عدة قيود متناثرة –بنفس خط النسخة– في غاية الأهمية؛ إذ يبدو من بعضها أن الشيخ كان يدرب نفسه على طريقة الرد والنقد، وعلى طريقة كتابة ديباجة لكتابه فكتب عبارات استقاها من كتب اعتنت بذلك من وجه ما.

وتقع في (66) لوحة، انتهى المصنف رحمه الله تعالى من كتابة هذه المسودة في سنة 1017 هـ حيث كتب في نهايتها قيد فراغ نصه: (نحمد الله سبحانه على إتمامه ونصلي على سيد الرسل وعلى آله وأصحابه أجمعين في سنة 1017).

النسخة الرابعة: نسخة مكتبة حسين جلبي– تركيا، رقم الحفظ: (١١٧١) ورمزت لها بالحرف (ح).

وهي مقابلة على نسخ أخرى للكتاب، كما يظهر من الفروق التي في هوامشها، ومصححة على الأصل المنقول منه، كما يظهر ذلك بالاستدراكات على هوامشها.

وبها زيادات معتبرة أصلحت الخلل الواقع في النسخ الأخرى، ومن هذه الزيادات التي وضعتها بين معقوفين فأقامت صلب النص:

- وتحقيق مثل هذا العلامة على النمط المسطور بعد الجوهري دليل قاطع على أصالة تلك الكلمة في الياء [ولا يخفى عليك أن كلمة زوازية في الأصل واوية على ما حققه الإمام العلامة ابن بري].
- [والفُرِجُ] وهو الذي لا يكتم السر.
- فَصَبِّحَا [به] عَيْنًا رِوَى وَفَلَجَا
- واللَّحِمُ المضطرب مِنَ السِّمَنِ إذَا زاد وكَثُرَ [استرخى].
- قال الشيباني: المرزيح [بالكسر] الشديد الصوت.

والنسخة مرممة ترميمًا بدائيًّا نتج عنه طمس كثير من الكلمات والأسطر كاملة، وعناوين الفصول والمواد مميزة بالمداد الأحمر، وعلى طرة النسخة كتب عنوان (مجمع البحرين في اللغة)، وفي الصفحة التي تليها تملك نصه: ملكه فقير فضله سبحانه وغفرانه السيد الشريف محمد عبد الله المدعو بسعدي زاده نال بالخير مراده آمين، وعلى يمين الصفحة كتب: للفاضل النقاب أحمد شهاب، وهناك ختم وقفية ما تبين منه سوى اسم الواقف وهو (وقف حسين أغا بن مصطفى).

وتقع المخطوطة في (140) لوحة، وعدد الأسطر في كل لوحة (20) سطرًا، في كل سطر (20) كلمة تقريبًا.

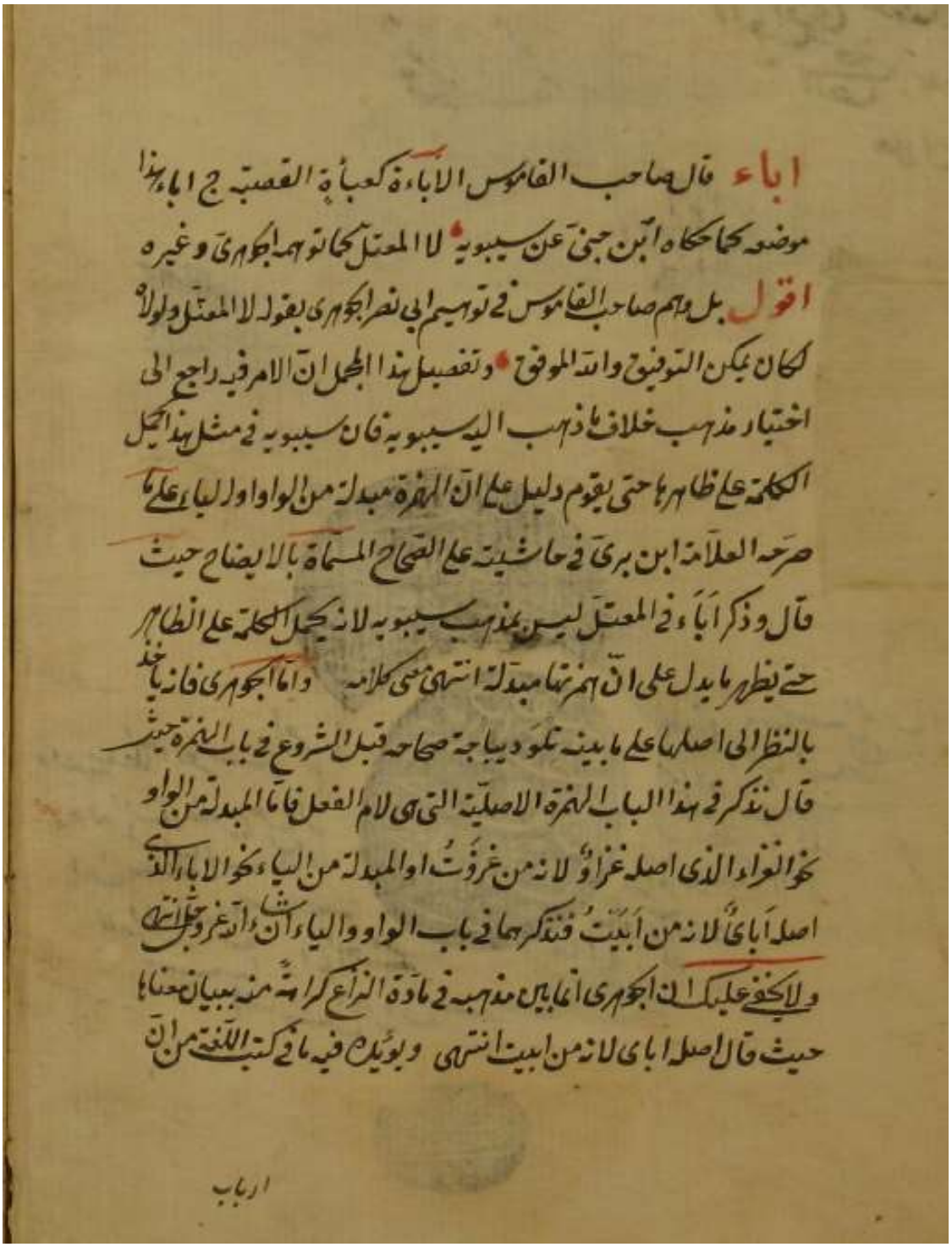

الورقة الأولى من نسخة مكتبة نور عثمانية، الأصل (ن).

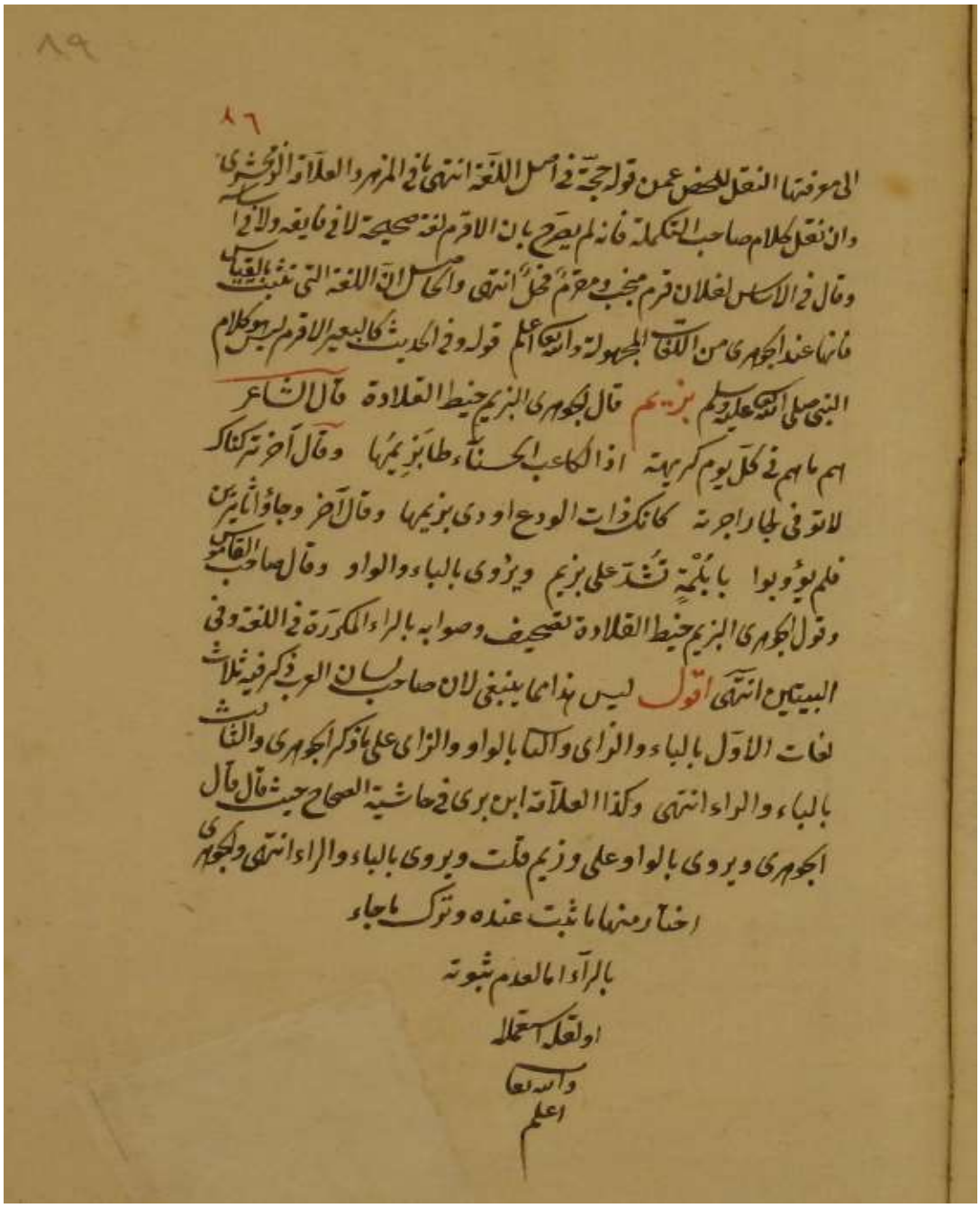

الورقة الأخيرة من نسخة مكتبة نور عثمانية، الأصل (ن).

المبحث الثاني: النص المُحَقَّق

باب الهمزة

فصل الشين

مادة **(شيأ):**

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: الشَّيْءُ تَصْغِيرُهُ شُيَيْءٌ، وشِيَيْءٌ أَيْضًا بِكَسْرِ الشِّينِ، وَلَا تَقُلْ: شُوَيٌّ،[50] والجَمْعُ أَشْيَاءُ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ.

قَالَ الخَلِيلُ: إِنَّمَا تُرِكَ صَرْفُهُ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ (فَعْلَاء)، جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ، كَمَا أَنَّ الشُّعَرَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ؛ لِأَنَّ الفَاعِلَ لَا يُجْمَعُ عَلَى (فُعَلَاء)، ثُمَّ اسْتَثْقَلُوا الْهَمْزَتَيْنِ في آخره، فَقَلَبُوا الأُولَى إلى أَوَّلِ الكَلِمَةِ، فَقَالُوا أَشْيَاءَ، كَمَا قَالُوا عُقَابٌ بَعَنْقَاةٌ، وَأَيْنُقٌ، وقِسِيٌّ، فَصَارَ تَقْدِيرُهُ لَفْعَاءُ.[51]

يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُصْرَفُ، وَأَنَّهُ يُصَغَّرُ عَلَى (أُشَيَّاء)، وأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى (أَشَاوَى)، **[9ب]** وأَصْلُهُ أَشَائِي، قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً، فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ، فَحُذِفَتِ الوُسْطَى، وقُلِبَتِ الأَخِيرَةُ أَلِفًا، وَأُبْدِلَتْ مِنَ الأُولَى واوٌ، كَمَا قَالُوا أَتَيْتُه أَتْوَةً.[52]

وَحَكَى الأَصْمَعِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَفْصَحِ العَرَبِ يَقُولُ لِخَلَفٍ الْأَحْمَرِ[53] : إِنَّ عَنَدَكَ لَأَشَاوَى، مِثْالُ الصَّحَارَى، ويُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى (أَشَايَا، وَأَشْيَاوَاتٍ).[54]

وقَالَ الأَخْفَشُ:[55] هُوَ (أَفْعِلَاءُ)؛ فَلِهَذَا لَمْ يُصْرَفْ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَشْيِئَاءُ، حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي بَيْنَ الياءِ والأَلِفِ للتَّخْفِيفِ،[56] قَالَ لَهُ الْمَازِنِيُّ:[57] كَيفَ تُصَغِّرُ العَرَبُ أَشْيَاءَ؟

قَالَ: أُشَيَّاءُ، فَقَالَ لَهُ: تَرَكْتَ قَوْلَكَ؛ لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ، وهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الجَمْعِ، فَإِنَّهُ يُرَدُّ في التَّصْغِيرِ إِلى وَاحِدِهِ، كَمَا قَالُوا: شُوَيْعِرُونَ في تَصْغِيرِ الشُّعَرَاءِ، وفِيمَا لا يَعْقِلُ بالأَلِفِ والتَّاءِ، فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولُوا: أُشَيِّآت، وهَذَا القَوْلُ لا يُلْزِمُ الخَلِيلَ؛ لأَنَّ (فَعْلَاءَ) لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الجَمْعِ.[58]

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: أَشْيَاءُ (أَفْعَالٌ)، مِثْلُ: فَرْخٍ وأَفْرَاخٍ، وإِنَّمَا تَرَكُوا صَرْفَهَا لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِم لَهَا؛ لِأَنَّهَا شُبِّهَتْ بِفَعْلَاءَ،[59] وهَذَا القَوْلُ يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَلَّا يُصْرَفَ (أَبْنَاءٌ وأَسْمَاءٌ).

وقال الفراء:[60] أَصْلُ شَيْءٍ (شَيِّيءٌ)، مِثَالُ (شَيِّع)، فَجُمِعَ عَلَى (أَفْعِلَاءَ)، مِثَالُ (بَيِّن) و(أَبْيِنَاء)، ولَيِّن وأَلْيِنَاء، ثُمَّ خُفِّفَ فَقِيلَ شَيْءٌ، كَمَا قَالُوا هَيْنٌ ولَيْنٌ، وقَالُوا أَشْيِئَاء، فَحَذَفُوا الهمزَةَ الأُولَى،[61] وهَذَا القَوْلُ يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَلَّا يُجْمَعَ عَلَى أَشَاوَى. انْتَهَى كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ.[62]

قَالَ صَاحِبُ القَامُوسِ:[63] الشَّيْءُ:[64] مٌ، ج: أَشْيَاءُ، وأَشْيَاوَاتٌ، وأَشْوَاتٌ، وأَشَاوَى، وأَصْلُهُ أَشَايِيٌّ بِثَلَاثِ يَاءَاتٍ.

وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ:[65] أَشَائِيٌّ بِالْهَمْزِ غَلَطٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ هَمْزُ الْيَاءِ الْأُولَى؛ لِكَوْنِهَا أَصْلًا غَيْرَ زَائِدَةٍ، كَمَا تَقُولُ في جَمْعِ أَبْيَاتٍ أَبَايِيتٌ، فَلَا تَهْمِزِ الياءَ الَّتِي بَعْدَ الأَلِفِ[66] ، وتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَشَايَا **[وحُكِيَ أَشْيَايَاءُ]**،[67] وأَشَاؤُةٌ غَرِيبٌ؛ لِأَنَّه لَيْسَ في الشَّيْءِ هَاءٌ، وتَصْغِيرُهُ شُيَيْءٌ لا شُوَيٌّ، أو لُغَيَّةٌ، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ مُوسَى النَّحْوِيِّ.[68]

[10أ] وحِكَايَةُ الجَوْهَرِيِّ عَنِ الخَلِيلِ أَنَّ أَشْيَاءَ (فَعْلَاءُ)،[69] وَأَنَّهَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ، كَشَاعِرٍ وشُعَرَاءَ إِلى آخِرِهِ حِكَايَةٌ مُخْتَلَّةٌ، ضَرَبَ فِيهَا مَذْهَبَ الخَلِيلِ[70] عَلَى مَذْهَبِ الأَخْفَشِ، ولَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَهُمَا، وذَلِكَ أَنَّ الأَخْفَشَ

يَرَى أَنَّهَا (أَفْعلاء) وهِيَ جَمْعٌ عَلَى [غَيْرِ] [71] وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ، كشَاعِرٍ وشُعَراءَ، فَإِنَّهُ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ؛ لأَنَّ فَاعِلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى (فُعَلَاء).

وأَمَّا الخَلِيلُ فَيَرَى أَنَّهَا (فَعْلَاءُ)، نَائِبةً عَنْ أَفْعَالٍ، وبَدَلٌ مِنهُ، وجَمعٌ لِوَاحِدِهَا الْمُسْتَعْمَلِ وهُوَ شَيْءٌ، وأَمَّا الكِسَائِيُّ فَيَرَى أَنَّهَا أَفْعَالٌ كَفَرْخٍ وأَفْرَاخٍ، تُرِكَ صَرْفُهَا لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ؛ لِأَنَّهَا شُبِّهَتْ (بِفَعْلَاءَ) في كَوْنِهَا جُمِعَتْ عَلَى أَشْيَاوَاتٍ، فَصَارَتْ كَصَحْرَاءَ وصَحْرَاوَاتٍ، وحِينئِذٍ لَا يَلْزَمُهُ أَنْ لَا يُصْرَفَ أَبْنَاءُ وأَسْمَاءُ كَمَا زَعَمَهُ الجَوْهَرِيُّ؛ لأَنَّهُمْ لَا يَجْمَعُوا[72] أَبْنَاء وَأَسْمَاء بِالأَلِفِ والتَّاءِ، انْتَهَى كَلَامُ صَاحِبِ القَامُوسِ.[73]

أقول: إِنَّ جَمِيعَ مَا أَوْرَدَهُ صَاحِبُ القَامُوسِ في هَذَا الفَصْلِ مِنَ الاعْتِرَاضَاتِ وَغَيْرِهَا، سِوَى الجَوَابِ عَنْ صَرْفِ أَبْنَاء وأَسْمَاء، كُلُّهُ للعَلَّامَةِ ابْنِ بَرِّي بِعِبَارَاتِهِ، وإنما تَبْرُزُ مُخَدَّرَةَ المعْنَى المقصُودَ جَمَالُهَا مِنْ قِنَاعِ عِبَارَةِ صَاحِبِ القَامُوسِ بَعْدَ الِاسْتِكْشَافِ مِنْ كَلِمَاتِ ابْنِ بَرِّي؛ لِأَنَّهَا مَأْخَذُهُ، وَهَا أَنَا أَسْتَطْرِدُهَا بِنُصُوصِ أَلْفَاظِهَا:

قَالَ الْعَلَّامَةُ ابْنُ بَرِّي: وَحِكَايَةُ الجَوْهَرِيِّ عَنِ الخَلِيلِ أَنَّهَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ، كَشَاعِرٍ وشُعراءَ وَهُمْ مِنْهُ، بَلْ وَاحِدُهَا شَيْءٌ، وَلَيْسَتْ أَشْيَاءُ عِنْدَهُ بِجَمْعٍ مُكَسَّرٍ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ وَاحِدٌ بِمَنْزِلَةِ الطَّرْفَاءِ[74] وَالقَصْبَاءِ[75] وَالْحَلْفَاءِ[76] ، وَلَكِنَّهُ يَجْعَلُهَا بَدَلًا مِنْ جَمعٍ مُكَسَّرٍ، بِدَلَالَةِ إِضَافَةِ الْعَدَدِ الْقَلِيلِ إِلَيْهَا، كَقَوْلِهِمْ: ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ.

وَأَمَّا جَمْعُهَا عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهَا فَذَلِكَ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ؛ لِأَنَّه يَرَى أَنَّ أَشْيَاءَ وَزْنُهَا (أَفْعِلَاءَ)، وَأَصْلُهَا أَشْيِئَاءُ، فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا.[77]

وَالْخَلِيلُ وَسِيبَوَيْهِ يَقُولَانِ أَصْلُهَا شَيْئَاءُ، فَقُدِّمَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ لَامٌ إِلى أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، فَصَارَتْ أَشْيَاءَ، **[10ب]** فَوَزْنُهَا عَلَى هَذَا (لَفْعَاءُ).[78]

ويَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِمَا: أَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ فِي تَصْغِيرِهَا أُشَيَّاءُ، وَلَوْ كَانَتْ جَمْعًا مُكَسَّرًا كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَخْفَشُ لَقِيلَ في تَصْغِيرِهَا شُيَيْأَتٌ، كَمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ في الجُمُوعِ الْمُكَسَّرَةِ، كَجِمَالٍ وكِعَابٍ وَكِلَابٍ، تَقُولُ في تَصْغِيرِها: جُمَيْلَاتٌ، وكُعَيْبَاتٌ، وكُلَيْبَاتٌ، فَتَرُدَّها إلى الوَاحِدِ، ثُمَّ تَجْمَعُهَا بالأَلِفِ والتَّاءِ.[79]

وَذَكَرَ –أَيِ الجَوْهَرِيُّ– في هَذَا الفَصْلِ أَنَّ أَشْيَاءَ تُجْمَعُ عَلَى أَشَاوَى، وَأَصْلُهُ أَشَائِيٌّ، قُلِبَتِ الْهَمزَةُ يَاءً، فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ، فَحُذِفَتِ الوُسْطَى، وقُلِبَتِ الْأَخِيرَةُ أَلِفًا، وأُبْدِلَتْ مِنَ الأُولَى واوًا، كَمَا قَالُوا أَتَيْتُه أَتْوَةً.[80]

قَولُهُ: وأَصْلُهُ أَشَائِيٌّ سَهْوٌ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ أَشَايِيٌّ بِثَلَاثِ يَاءَاتٍ، وَلَا تَصِحُّ هَمْزُ الْيَاءِ الأُوَلَى؛ لِكَوْنِهَا أَصْلًا غَيْرَ زَائِدَةٍ، كَمَا تَقُولُ في جَمْعِ أَبْيَاتٍ أَبَايِيتَ، فَلَا تَهْمِزُ الْيَاءَ الَّتِي بَعْدَ الْأَلِفِ، (ثُمَّ خُفِّفَتِ الياءُ المشدَّدَةُ، كَمَا قَالُوا في صَحَارِيّ صَحَارٍ، فَصَار أَشَاءَ، ثُمَّ أُبْدِلَ مِنَ الكَسْرَةِ فَتْحَةٌ، ومِنَ اليَاءِ أَلِفٌ، فَصَارَ أَشَايَا، كَمَا قالُوا في صَحَارٍ صَحَارِي، ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنَ اليَاءِ وَاوًا، كَمَا أَبْدَلُوهَا فِي جَبَيْتُ الخَرَاجَ جِبَايَةً وَجَبَاوَةً.[81]

وعِنْدَ سِيبوَيْهِ أَنَّ أَشَاوَى جَمْعٌ لِإِشَاوَةٍ، وَإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِهَا).[82]

وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ أَيْضًا أَنَّ المازنيَّ[83] سأَلَ الأَخْفَشَ: كَيْفَ تُصَغِّرُ العَرَبُ أَشْيَاءَ؟ فَقَالَ أُشَيَّاءُ، فَقَالَ لَهُ تَرَكْتَ قَوْلَكَ؛ لأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ، فَإِنَّهُ يُرَدُّ بِالتَّصغِيرِ إِلى وَاحِدِهِ.[84]

هَذِهِ الْحِكَايَةُ مُغَيَّرَةٌ؛ لِأَنَّ الْمَازِنِيَّ إِنَّمَا أَنْكَرَ عَلَى الْأَخْفَشِ تَصْغِيرَ أَشْيَاءَ، وَهِيَ جَمْعٌ مُكَسَّرٌ لِلْكَثِيرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُرَدَّ إِلى الْوَاحِدِ، وَلَمْ يَقُلْ لَهُ أَنَّ كُلَّ جَمْعٍ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ السَّبَبَ الْمُوجِبَ لِرَدِّ الْجَمْعِ إِلى وَاحِدِهِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ، هُوَ كَوْنُهُ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِكَوْنِهِ جَمْعَ كَثْرَةٍ لَا قِلَّةٍ.

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ حِكَايَةً عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّ أَصْلَ شَيْءٍ شَيِّيءٌ، فَجُمِعَ عَلَى أَفْعِلَاءَ، مِثْلُ: بَيِّن وَأَبْيِنَاءَ، هَذَا سَهْوٌ، وَصَوَابُهُ أَهْوِنَاءَ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْهُونِ[11أ] وَهُوَ اللِّينُ. انْتَهَى كَلَامُ ابْنِ بَرِّي.[85]

ثُمَّ أَقُولُ: مَبْحَثُ كَلِمَةِ أَشْيَاءَ مِنْ مَشَاهِيرِ مَعَارِكِ الْآرَاءِ بَيْنَ مُلَّاكَ أَزِمَّةِ التَّصْرِيفِ[86] ، وَأَبُو نَصْرٍ الْجَوْهَرِيُّ مِمَّنْ أَصَابَ فِيهِ وَأَجَادَ فِي تَحْقِيقِهِ، وَمَفْهُومُ كَلَامِهِ بَعْدَ إِسْقَاطِ مَا يَزِيدُ عَلَى الْمَقْصُودِ مُطَابِقٌ لِمَا نُقِلَ فِي أُمَّهَاتِ كُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ تَحْقِيقَاتِ أَصْحَابِ الْمَذَاهِبِ، وَأَمَّا كَلَامُ العَلَّامَةِ ابْنِ بَرِّي الَّذِي أَوْرَدَهُ صَاحِبُ القَامُوسِ هَهُنَا كَأَنَّهُ مِنْ تِلْقَاءِ قَرِيحَتِهِ، فَإِنَّهُ جَعْبَةُ الخَوَاطِئِ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ سُهَيْمٍ صَائِبٍ،[87] فَإِنِّي –إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى– سَأُبَيِّنُ الْحَقَّ فِيهِ بِمَقَاطِعِ تَحْقِيقٍ، يَنْمَحِقُ فِيهِ أَبَاطِيلُ الخَيَالَاتِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَحِكَايَةُ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الخَلِيلِ أَنَّهَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ، كَمَا أَنَّ الشُّعَرَاءَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ وَهْمٌ مِنْهُ، بَلْ وَاحِدُهَا شَيْءٌ.[88]

أَقُولُ: هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ مِنْ وَجْهَيْنِ:

الْأَوَّلُ: أَنَّ قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْخَلِيلِ، بَلْ هُوَ تَمَامُ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ، اقْتَحَمَ بَيْنَ كَلَامَيْهِ طَرَفٌ مِنْ كَلَامِ الْخَلِيلِ لِبَيَانِ امْتِنَاعِهِ مِنَ الصَّرْفِ، كَأَنَّ الْجَوْهَرِيَّ بَعْدَ أَنْ قَالَ: وَالْجَمْعُ أَشْيَاءُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ، بَيَّنَ سَبَبَ مَنْعِهِ عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ، بِقَوْلِهِ: قَالَ الْخَلِيلُ: إِنَّمَا تُرِكَ صَرْفُهُ لِأَنَّ أَصْلَهُ(فَعْلَاءُ). انْتَهَى.[89]

ثُمَّ أَخَذَ يُبَيِّنُ أَنَّهُ مِنْ أَيِّ قِسْمٍ مِنَ الْجُمُوعِ، فَقَالَ: جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ.

قَوْلُهُ: جَمْعٌ: خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، وَهُوَ إِمَّا أَشْيَاءُ، أو ضَمِيرٌ رَاجِعٌ إِلى أَشْيَاءَ.

وَالْجَوْهَرِيُّ إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ مَا لَيْسَ عَلَى أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى عُرْفِ أَهْلِ اللُّغَةِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَ نَقْلِ كَلَامِ الْمَازِنِيِّ: حَيْثُ قَالَ:لِأَنَّ(فَعْلَاءَ) لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ أ هـ.[90]

وَعُرْفُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ خِلَافُ اصْطِلَاحِ أَصْحَابِ التَّصْرِيفِ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ مَثَلًا: الْقَطَا جَمْعُ قَطَاةٍ، كَمَا حَقَّقَهُ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ[91] فِي تَهْذِيبِ اللُّغَاتِ، فِي فَصْلِ (سَمَوَ).[92]

قَوْلُهُمْ الْغَطَا: جَمْعُ غَطَاةٍ، سَمَّى أَبُو الْفَتْحِ الْهَمَدَانِيُّ[93] هَذَا جَمْعًا، وَهُوَ اصْطِلَاحُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ النَّحْوِ وَالتَّصْرِيفِ فَيُسَمُّونَهُ اسْمَ جَمْعٍ، أو اسْمَ جِنْسٍ وَلَا يُسَمُّونَهُ جَمْعًا. انْتَهَى كَلَامُهُ.[94]

وَعَلَى هَذَا يَكُونُ أَشْيَاءُ اسْمَ جَمْعٍ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ؛ [11ب] لِأَنَّ زِنَتَهُ لَفْعَاءُ، وَزِنَةُ وَاحِدِهِ فَعْلٌ، وَهُوَ شَيْءٌ، وَلَا شَكَّ أَنَّ فَعْلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى (لَفْعَاءَ).[95]

وَأَمَّا قَوْلُهُ: كَمَا أَنَّ الشُّعَرَاءَ.. أ هـ. فَإِنَّهُ تَمْثِيلٌ مِنْ وَجْهٍ لَا مِنْ وَجْهَيْنِ؛ لِمُنَاسَبَةِ مُمَاثَلَةِ (الْحَرْفِ، وَفِيهَا)[96] كَمَا فِي شَاعِرٍ وَشُعَرَاءَ، فَتَأَمَّلْ.

وَالثَّانِي: أَنَّ قَوْلَهُ: بَلْ وَاحِدُهَا شَيْءٌ لَيْسَ بِمُطَابِقٍ أَوَّلًا لِكَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ؛ لِأَنَّهُ مَا قَالَ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ أو لَهُ وَاحِدٌ غَيْرَ ذَلِكَ، وَبَعْدَ هَذَا لَيْتَ شِعْرِي! مَا مُرَادُ ابْنِ بَرِّي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ؟

إِنْ كَانَ مُرَادُهُ كَوْنَهُ وَاحِدًا لَهُ عَلَى طَرِيقِ الْجَمْعِ الْمُكَسَّرِ، أو عَلَى كَوْنِهِ اسْمَ جَمْعٍ، أَمَّا الأَوَّلُ فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ مَذْهَبُ الْكِسَائِيِّ، وَأَمَّا الثَّانِي فَهُوَ مَذْهَبُ الْخَلِيلِ، وَشَيْءٌ عَلَى هَذَا لَيْسَ بِوَاحِدٍ لِأَشْيَاءَ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ آنِفًا.

قَالَ الْعَلَّامَةُ ابْنُ بَرِّي، وَصَاحِبُ الْقَامُوسِ: وَأَصْلُهُ أَشَائِيٌّ سَهْوٌ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ أَشَايِيٌّ بِثَلَاثِ يَاءَاتٍ إلى آخِرِهِ.[97]

أَقُولُ: هَذَا مِنْ مَقَابِحِ الْأَوْهَامِ، يَظْهَرُ بِلَا تَأَمُّلٍ، وَهُوَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ لَمْ يَقُلْ[98] أَشَائِيٌّ بِالْهَمْزَةِ بَعْدَ الْأَلِفِ، وَلَا فِيهِ شَيْءٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، بَلْ قَالَ أَشَايِيءٌ مُخَفَّفًا بِالْهَمْزَةِ الْمُتَطَرِّفَةِ بَعْدَ الْيَاءَيْنِ، عَلَى طَرِيقَةِ جَمْعِ الْجَمْعِ؛ لِأَنَّ أَشْيَاءَ إِذَا جُمِعَ عَلَى أَفَاعِيلَ تَجِيءُ الْهَمْزَةُ الْأَخِيرَةُ فِي مَحَلِّ اللَّامِ مِنْ (أَفَاعِيلَ).

وَزِيَادَةُ الْإِيضَاحِ تَظْهَرُ فِي لَفْظَةِ (أَبْيَاتٍ)، فَإِنَّ التَّاءَ الْفَوْقِيَّةَ مِنْ (أَبْيَاتٍ) فِي مَحَلِّ الْهَمْزَةِ الْأَخِيرَةِ مِنْ أَشْيَاءَ، فَإِذَا جَمَعْتَهَا عَلَى أَفَاعِيلَ تَجِيءُ الْهَمْزَةُ وَالتَّاءُ الْفَوْقِيَّةُ مِنْهُمَا فِي الْآخِرِ.

وَوَجْهُ قَلْبِ الْيَاءِ الْأَخِيرَةِ أَلِفًا فِيهِ بَعْدَ أَنْ صَارَ جَمْعًا عَلَى صِيغَةِ أَفَاعِيلَ لِتَسْلَمَ الْأَلِفُ مِنَ الْحَذْفِ عِنْدَ التَّنْوِينِ، فَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِيُفَرِّقُوا بَيْنَ الْيَاءِ الْمُنْقَلِبَةِ مِنَ الْأَلِفِ لِلتَّأْنِيثِ، وَبَيْنَ الْيَاءِ الْمُنْقَلِبَةِ مِنَ الْأَلِفِ الَّتِي لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ نَحْوُ أَلِفِ مَا، إِذَا قَالُوا مَرَاقِي[99] وَمَغَازِي عَلَى مَا صُرِّحَ فِي مُطَوَّلَاتِ التَّصْرِيفِ.

وَالْعَجَبُ مِنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا: وَإِنَّمَا أَصْلُهُ أَشَايِيٌّ بِثَلَاثِ يَاءَاتٍ. لَيْتَ شِعْرِي! مِنْ أَيْنَ تَجِيءُ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ابْتِدَاءً، بِلَا قَلْبِ الْهَمْزَةِ الْأَخِيرَةِ الَّتِي مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ؟ وَاللَّهُ يَهْدِي سَوَاءَ السَّبِيلِ.[100]

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهِيَ اسْمٌ وَاحِدٌ بِمَنْزِلَةِ الطَّرْفَاءِ وَالْقَصْبَاءِ وَالْحَلْفَاءِ.[101]

أقول: هَذَا كَلَامٌ مُعْتَرَضٌ، مَعَ مَا فِيهِ مِنْ خَلَلٍ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: (وَلَكِنَّهُ يَجْعَلُهَا بَدَلًا)، اسْتِدْرَاكٌ مِنْ قَوْلِهِ: وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ بِجَمْعِ مُكَسَّرٍ،[102] وَعَلَى هَذَا كَيْفَ يَكُونُ (أَشْيَاءُ) بِمَنْزِلَةِ طَرْفَاءَ هَهُنَا؟ وَأَشْيَاءُ بَدَلٌ مِنْ جَمْعٍ مُكَسَّرٍ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، بِدَلَالَةِ إِضَافَةِ الْعَدَدِ الْقَلِيلِ إِلَيْهَا، يُقَالُ: ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ، وَلَا يُقَالُ أَشْيَاءُ وَاحِدَةٌ.

وَأَمَّا الطَّرْفَاءُ وَأُخْتَيْهَا فَتَجِيءُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ، يُقَالُ: طَرْفَاءُ وَاحِدَةٌ، وَطَرْفَاءُ كَثِيرَةٌ، وَكَذَا أُخْتَيْهَا،[103] كَذَا فِي كِتَابِ الْمَوَاطِنِ،[104] وَالصِّحَاحِ،[105] اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يُقَالَ تَنْزِيلٌ مِنْ وَجْهٍ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَوْلُهُ: بيّنٌ أَبْيِنَاءُ، هَذَا سَهْوٌ، وَصَوَابُهُ أَهْوِنَاءُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْهُونِ وَهُوَ اللِّينُ.[106]

أَقُولُ: الظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا سَهْوٌ مِنْ قَلَمِ النَّاسِخِ لَا مِنَ الْجَوْهَرِيِّ، كَأَنَّهُ انْسَاقَ سَاقُ قَلَمِ النَّاسِخِ مَسَاقَ لَيِّنٍ وَأَلْيِنَاءَ بِاقْتِرَانِهِ.

وَالْجَوْهَرِيُّ أَوْرَدَهُ فِي فَصْلِ (هـ و ن)، بِالْوَاوِ حَيْثُ قَالَ: شَيْءٌ هَيِّنٌ عَلَى (فَيْعَلٍ)، وَالْجَمْعُ أَهْوِنَاءُ، كَمَا قَالُوا شَيْءٌ وَأَشْيِنَاءُ عَلَى (أَفْعِلَاءَ) ، انْتَهَى كَلَامُهُ. (107)

وَتَرْتِيبُ ذِكْرِ الْجَوْهَرِيِّ هَهُنَا يَدُلُّ عَلَى تَيَقُّظِهِ فِي هَذَا الْبَابِ؛ لِأَنَّ تَمْثِيلَهُ بِكَلِمَتِي شَيْءٍ وَأَشْيِنَاءُ فِي فَصْلِ (هـ و ن) يُشْعِرُ تَمْثِيلَهُ بِهَيِّنٍ وَأَهْوِنَاءَ فِي فَصْلِ (ش ي ء) وَالْحَاكِمُ فِيهِ الذَّوْقُ السَّلِيمُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: جَبَيْتُ الْخَرَاجَ جِبَايَةً وَجَبَاوَةً، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَتَيْتُهُ أَتْوَةً. (108)

أَقُولُ: فِيهِ نَظَرٌ، أَي: فِي الِاسْتِدْلَالِ بِهِمَا فِي جَوَازِ انْقِلَابِ الْيَاءِ وَاوًا مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَمَّا أَوَّلًا: فَلِأَنَّ مِنْ أَصْحَابِ اللُّغَةِ مَنْ قَالَ صَرِيحًا أَنَّ الْوَاوَ فِيهِمَا وَفِي أُخْتَيْهِمَا، وَهُمَا مَمْضُوٌّ عَلَيْهِ، وَنُهُوٌّ الْمُنْكَرِ، لَيْسَتْ مُبْدَلَةً مِنَ الْيَاءِ، بَلْ هِيَ لُغَاتٌ فِيهَا، (109) يُقَالُ: أَتَيْتُهُ أَتْيًا، وَأَتَوْتُهُ أَتْوَةً، وَجَبَيْتُ جِبَايَةً، وَجَبَوْتُ جِبَاوَةً، وَكَذَا مَمْضِيٌّ عَلَيْهِ مِنْ مَضَيْتُ، [12ب] وَمَمْضُوٌّ مِنْ مَضَوْتُ، وَأَصْلُهُ مَمْضُويٌ، وَنَهُويٌ بِالْمُنْكَرِ، وَنَهُوٌّ بِهِ عَلَى فَعُولٍ، كَذَا فِي الْمُنَقَّى مِنَ الصَّرِيفِ (110) مِنْ شُرُوحِ شَافِيَةِ التَّصْرِيفِ. (111) وَيُعَضِّدُ هَذَا الْمَذْهَبَ تَرْتِيبُ ذِكْرِ جُمْهُورِ اللُّغَوِيِّينَ فِي مُصَنَّفَاتِهِمْ؛ كَأَبِي الْقَاسِمِ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي الْفَائِقِ، (112) وَالرَّضِيِّ الصَّغَانِيِّ فِي التَّكْمِلَةِ، وَالْعَلَّامَةِ ابْنِ الْأَثِيرِ (113) وَصَاحِبِ الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ (114) فِي الْغَرِيبِ، (115) وَالْإِمَامِ الْهَرَوِيِّ فِي الْغَرِيبَيْنِ، (116) وَأَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ فِي بَابِ: (يَفْعَلُ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ): جَبَوْتُ الْخَرَاجَ جِبَايَةً، وَجِبَاوَةً، وَجَبَيْتُهُ جِبَايَةً. انْتَهَى. (117) وَغَيْرُهُمْ مِنْ كُبَرَاءِ هَذَا الشَّأْنِ؛ فَإِنَّهُمْ ذَكَرُوهَا عَلَى أَنَّهَا لُغَاتٌ فِيهَا، لَا عَلَى طَرِيقَةِ مُبْدَلَاتٍ مِنَ الْيَاءِ، واللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَعَلَى هَذَا كَانَ الْمُنَاسِبُ لِلْجَوْهَرِيِّ أَنْ يَذْكُرَ هَذَا الْحَرْفَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي صِحَاحِهِ؛ حَيْثُ قَالَ فِيهِ: أَتَيْتُهُ أَتْيًا، وَأَتَوْتُهُ أَتْوَةً، (118) وَأَمَّا مَا قَالَهُ أَتَيْتُهُ أَتْوَةً، وَمَا قَالَهُ ابْنُ بَرِّي: جَبَيْتُ جِبَاوَةً بِالْيَاءِ فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي وَالْوَاوِ فِي الْمَصْدَرِ فِيهِمَا، فَإِنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ مَا سَبَقَ مِنْ أَحَدٍ ذِكْرُهُ.

وَأَمَّا ثَانِيًا: فَإِنَّنَا مِنْ أَيْنَ نَعْلَمُ فِيهَا أَصَالَةَ الْيَاءِ دُونَ الْوَاوِ، وَكَثْرَةُ الِاسْتِعْمَالِ لَا يَقْتَضِي الْأَصَالَةَ؛ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ اللُّغَاتِ أُبْدِلَ وَأُلْزِمَ فِيهِ، وَتُرِكَ أَصْلُهُ تَرْكًا كُلِّيًّا.

وَلَوْ سَلَّمْنَا أَصَالَةَ الْيَاءِ مَعَ وُقُوعِ هَذَا الْإِبْدَالِ عَلَى مَا صَرَّحَ بِهِ الْعَلَّامَةُ ابْنُ الْحَاجِبِ (119) فِي مَتْنِ مُقَدِّمَةِ التَّصْرِيفِ؛ حَيْثُ قَالَ: وَإِبْدَالُ الْوَاوِ مِنَ الْيَاءِ شَاذٌّ ضَعِيفٌ، (120) وَلَكِنْ كَيْفَ يَكُونُ الضَّعِيفُ مَعَ شُذُوذِهِ مَقِيسًا عَلَيْهِ؟ تَمَّ بَحْثُ كَلِمَةِ أَشْيَاءَ. (121)

الخاتمة

تمكنت الدراسة من خلال تحقيق لفظ (أشياء) في أحد أهم كتب النقد المعجمي التي صنفت في القرن الحادي عشر الهجري من الوقوف على نتائج عدة منها:

- إنَّ كتاب «مرج البحرين، أجوبة اعتراضات صاحب القاموس على مواضع من صاح الجوهري» ثمرة من ثمار الحركة النقدية الواسعة التي أثارها الصحاح والقاموس المحيط، إذ جمع فيه مؤلفه الأغلاط والأوهام التي عزاها المجد إلى الجوهري، وتتبع موضع الغلط أو الوهم يوضحه ويزيل غموضه بحشد آراء العلماء وأقوالهم، مستعينًا بكل ما أوتي من وسائل الجدل والإقناع، ليصل بالمسألة إلى صحة ما ذهب إليه الجوهري.
- مرج البحرين من أهم كتب النقد المعجمي، لمادته الغزيرة التي جمعت بين نصوص الصحاح والقاموس، وكتب اللغويين، والنحوين، والمحدثين، والنسابين، والمفسرين، وأقوال العلماء الثقات من المتقدمين والمتأخرين، وطريقة تنظيمه، وتبويبه، وتصنيفه، وعرضه، وما حواه من مصادر مطبوعة وأخرى مفقودة تثير الفضول العلمي للبحث عنها وتحقيقها وتقديمها للمكتبة العربية.
- أبانت مادة الكتاب على أن المصنف رحمه الله كان على دراية واسعة بعلوم العربية وأصولها، ومناهج العلماء، وطرائقهم في التأليف، ومذاهب النحاة واختياراتهم، وعلم الأنساب، والحديث وغيرها.
- سار المصنف في كتابه على نهج كتابي الصحاح والقاموس في الترتيب، على حروف المعجم، واعتبار آخر حرف في الكلمة، وجعله الباب للحرف الأخير، والفصل للأول، وذلك بعد تجريد الكلمة من الزوائد.
- تفاوتت طريقة المصنف (رحمه الله) في النقل عن الصحاح والقاموس، فتارة يعرض المادة كاملة، مع تبيين محل التوهيم أو موضع التغليط والخطأ، فيعرض مقول الجوهري ثم يتبعه بقول المجد، أو يعكس الأمر فينقل قول المجد، ثم مقول الجوهري، ثم يبدأ بالتعليق، وهذا الغالب عليه، وقد يعرض مقول المجد منفردًا، ويعقب عليه، وتارة يعرض المادة دون رد أو تعقيب، وهذا نادر جدًّا، وقد يسقط العبارة التي يتجه إليها التوهيم في الصحاح، وهي محور المسألة.

الحواشي والتعليقات

المراجع

(1) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلًا، البغداديُّ مَولدًا ومَسكنًا، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول، 1951 - 1955 هـ (1/ ٢٢٨).

(2) مجلة لغة العرب العراقية مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية (أنستاس الكرملي) الناشر: وزارة الأعلام، الجمهورية العراقية – مديرية الثقافة العامة (435/8)

(3) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (3/ ١٤٨).

(4) مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب عباس المدني ص: (3)

(5) الطبقات السنية في تراجم الحنفية تقي الدين ابن عبد القادر التميمي (22/3).

(6) طبقات المفسرين أحمد بن محمد الأدنه وي (433/1).

(7) وهي الآن منطقة البلقان التي تشمل اليونان، ومقدونيا، وألبانيا، وكوسوفو، وصربيا، والجبل الأسود، وبلغاريا، والبوسنة. كما في صفحات المدينة عبر شبكة الإنترنت.

(8) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي (140/3).

(9) ينظر: المعجم الموسوعي للمصطلحات التاريخية العثمانية، سهيل صابان، مكتبة الملك فهد، (الرياض، 2000م)، ص 128.

(13) نهر الذهب في تاريخ حلب كامل الغزي (228/1).

(11) البدور المضية في تراجم الحنفية (130/5).

(12) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين بإسطنبول، (228/1).

(13) البدور المضية في تراجم الحنفية (130/5).

(14) موجز دائرة المعارف الإسلامية (32/ ١٠١٨٢).

(15) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول (١/٣٥٤).

(16) كشف الظنون عن أسماء الكتب والمتون لحاجي خليفة (739/1).

(17) هدية العارفين (228/1).

(18) مجلة لغة العرب العراقية (435/8).

(19) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول (١/٣٥٤).

(20) مجلة لغة العرب العراقية (8/ ٤٣٥).

(21 ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (720/1).

(22 ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (720/1).

(23 ينظر المصدر نفسه (720/1).

(24) ينظر: هدية العارفين (228/1)، والبدور المضية (130/5).

(25) ينظر: سلم الوصول (354/1).

(26) ينظر: فهرس المخطوطات التركية العثمانية في مكتبة الحرم المكي الشريف (121-122).

(27) ينظر: موجز دائرة المعارف الإسلامية (32/ ١٠١٨٢).

(28) ينظر: خلاصة الأثر (425/1)، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية في مكتبة الحرم المكي الشريف (232).

(29) ينظر: هدية العارفين (568/2).

(30) تنظر ترجمته في هدية العارفين (425/2).

(31 ينظر: فهرس المخطوطات التركية العثمانية في مكتبة الحرم المكي الشريف (232).

(32) ينظر: موجز دائرة المعارف الإسلامية (32/ ١٠١٨٢)، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (721/1).

(33) ينظر: كشف الظنون (819/1)، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (722/1).

(34) معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (722/1).

(35) المصدر نفسه (722/1).

(36) ينظر: فهرس المخطوطات التركية العثمانية بمكتبة الحرم المكي الشريف (190).

[37] ينظر: عثمانلي مؤلفري (477/2)، ومعجم المؤلفين (27/3)، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية في مكتبة الحرم المكي الشريف (40).

[38] المصدر نفسه (722/1).

[39] ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي (٧٢٢/1)، وموجز دائرة المعارف الإسلامية (١٠١٨٢/32).

[40] ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي (722/1).

[41] ينظر: المصدر نفسه (٧٢٢/1).

[42] ينظر: المصدر نفسه (722/1).

[43] ينظر: سلم الوصول (1/ ٣٥٤)، وكشف الظنون: (1308/2).

[44] ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي (722/1).

[45] ينظر: المصدر نفسه (722/1).

[46] ينظر: المصدر نفسه (722/1).

[47] ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي (723/1).

[48] ينظر: المصدر نفسه (٧٢٣/1).

[49] ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي (٧٢٣/1)، وموجز دائرة المعارف الإسلامية (١٠١٨٢/32).

[50] في (ر): شويء.

[51] العين: (296/6).

[52] وهو رأي سيبويه. ينظر: الكتاب: (432/1).

[53] أبو محرز، خلف بن حيان، المعروف بخلف الأحمر، مولى بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وهو أحد رواة الغريب واللغة والشعر، وهو أستاذ الأصمعي، صنف: جبال العرب وما قيل فيها من الشعر، وله ديوان شعر حمله عنه أبو نواس، تُوُفِّيَ نحو سنة 180 هـ ينظر: طبقات الشعراء لابن المعتز: (146/1)، إنباه الرواة: (383/1) نزهة الألباء: (53/1)، بغية الوعاة: (554/1).

[54] في شرح الشافية للرضي: جمعه على أشْياوَاتٍ مما يقوّي مذهب سيبويه؛ لأن فعلاء الاسمية تجمع على فَعْلاوات مطردًا، نحو: صحراء على صحراوات، وجمع التاء بالألف والتاء كرجلات وبيوتات غير قياس. شرح الشافية للرضي: (30/1).

[55] أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط، مولى بني مجاشع بن دارم، أشهر نحاة البصرة وأحذق أصحاب سيبويه، وهو الطريق إلى كتابه، تُوُفِّيَ سنة 215 هـ. ينظر: أخبار النحويين البصريين: (40/1)، إنباه الرواة: (36/2)، تاريخ العلماء النحويين: (77/1)، البلغة: (145/1).

[56] هذا رأي الأخفش كما أشار إليه المصنّف رحمه الله، وقال به الفراء من الكوفيين. ينظر: معاني القرآن للفراء (321/1).

[57] أبو عثمان المازني، بكر بن محمد، أدرك أبا الحسن الأخفش، وقرأ عليه أكثر الكتاب، وأكمله على الجرمي، روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري، من مصنّفاته: التصريف، والألف واللام، وما يلحن فيه العامة، اختلف في

وفاتـه، فقـال بعـض المصـنّفين المتقـدمين: مـات سـنة 249هـ، وقيـل: 236 هـ. ينظـر: تـاريخ العلمـاء النحـويين: (65/1)، نزهة الألباء: (140/1)، إنباه الرواة: (281/1)، البلغة: (93/1).

[58] نقله المجد في بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: (36/3).

[59] لسان العرب: (105/1).

[60] أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي الفراء، أوسع الْكُوفِيّين علمًا، أخذ عن الكسائي، وعنه سلمة بن عاصم، ومحمد بن عاصم السمري وغيرهما، وكان إمامًا ثقة. تُوُفِّيَ سنة 207 هـ. له من التصانيف: معاني القرآن، المقصور والممدود وغيرهما. ينظر: تاريخ العلماء النحويين: (187)، نزهة الألباء: (81)، سير أعلام النبلاء: (118/10).

[61] معاني القرآن: (32/1).

[62] ما قيل كله بنصه من الصحاح (شيأ): (58/1).

[63] من قوله: (قال الجوهريّ الشيء، إلى قوله: قال صاحب القاموس) ليس في (ف).

[64] في (ر): والشيء.

[65] ما بين القوسين (ف).

[66] حاشية في الأصل، و(ر): (ولو كان بعد ألف الجمع ياء وواو أصليان وليسا بمدة لم تبدلا همزة نحو أقاويل وأباييت جمع أقوال وأبيات، وشذ أقاييم جمع أقوام. ارتشاف الضرب في باب محال البدل والقلب). ارتشاف الضرب (262/1).

[67] ما بين المعقوفين تم إكماله من: (ف).

[68] لعله: إدريس بن موسى الهروي، تُوُفِّيَ 261هـ، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام للذهبي: (293/6). ولم أهتد إلى ترجمة وافية له.

[69] أي بحسب الأصل قبل القلب المكاني؛ إذ أصل أشياء شيئاء، فاستثقلوا همزتين بينهما ألف، فقدموا الأولى التي هي اللام فقال: أشياء، كأنها لَفْعاء، ثم جمع فقال: أشاوَى مثل: صَحَارى، فأبدل الياء واوا، كما قالوا: جبيت الخراج جباوة وهذا شاذ. ينظر: الأصول في النحو لابن السراج: (327/3)، ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: (91/4).

[70] أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي من الأزد من حي يقال لهم الفراهيد، من أهل عُمان، ثم انتقل إلى البصرة، كان منقطعًا إلى الليث بن رافع بن نصر بن سيار صاحب خراسان، صنَّف كتاب العين الذي لم يوضع مثله. تُوُفِّيَ سنة 175 هـ. ينظر: الدر الثمين في أسماء المصنّفين لابن الساعي: (365/1)، طبقات الزبيدي: (43/1)، ومعجم الأدباء: (1260/1)، إنباه الرواة: (376/1)، وفيات الأعيان: (244/2).

[71] ما بين المعقوفين تم إكماله من: (ف).

[72] كذا، والصواب لا يجمعون، ولعله من أثر رومية المصنّف رحمه الله تعالى.

[73] القاموس المحيط (الشيء): (45).

[74] الطرفاء: شجر له هدب مثل هدب الأثل، وليس له خشب، وإنما يخرج عصيا سمحة في السماء، وقد تتحمض به الإبل إذا لم تجد حمضًا غيره. ينظر: لسان العرب: (220/9).

[75] نبات ذو أنابيب. لسان العرب: (674/1).

[76] نبت أطرافه محددة كأنها أطراف سعف النخل والخوص ينبت في مغايض الماء. لسان العرب: (59/9).

[77] وتتمة الكلام: والأصل أشْيِياء، فحذفت الهمزة التي هي لام الكلمة من وسط "أشياء" لكثرتها، وانفتحت الياء لأجل الألف، فصار وزنها أفْعاء. والأخفش والفراء متفقان في الوزن والأصل، لكنهما مختلفان في المفرد شيء، هل هو فَعْل أو فَيْعَل (شيئ) معاني القرآن للفراء (321/1)، المنصف: (94/2) الممتع: (513/2)، التبيان في إعراب القرآن للعكبري: (463/1).

[78] الكتاب: (380/4)، والأصول لابن السراج: (337/3).

[79] ينظر: شرح المفصل للزمخشري، لابن يعيش: (302/3).

[80] الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، شيأ: (58/1).

[81] على غير قياس. ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، للرضي الإستراباذي: (٢١٥/3).

[82] الكتاب: (380/4)، وما بين القوسين ليس في: (ح).

[83] بكر بن محمد من بني مازن بن شيبان بن ذهل، قرأ على أبي الحسن الأخفش كتاب سيبويه، وَعمل كتبًا منها: التَّصريف، والْألف وَاللَّام، ومَا يلحن فِيهِ الْعَامَّة، وفاته عند بعض المصنّفين سنة 249 هـ، وقيل سنة 236 هـ. ينظر: تاريخ العلماء النحويين: (70/1)، نزهة الألباء: (141/1)، إنباه الرواة: (281/1).

[84] ينظر: المقتضب: (101/1).

[85] التنبيه والإيضاح: (23/1).

[86] ينظر تفصيل المسألة في الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري: (٦٧٠/2).

[87] حاشية في الأصل، و(ر): (مثل مع الخواطئ سهم صائب يضرب للذي يكثر الخطأ ويأتي الأحيان بالصواب. الجوهريّ). وقد سبق تخريجه من مجمع الأمثال للميداني: (280/2)، المثل: (3857).

[88] التنبيه والإيضاح لابن بري: (23/1).

[89] حاشية في الأصل، و(ر): أنَّ أشياء جمع وواحده شيء، فيكون وزنه أفعال، واسم جمع ووزنه فعلاء، ثم قلبت فصار وزنه لفعاء. المواطن.

[90] رده السخاوي فقال: إن قول الخليل هذا لا يصح؛ لأن (فعلاء) ليس من أمثلة الجمع، وليس بذلك مثل شاعر وشعراء؛ لأنَّ فعلاء من أمثلة الجمع، وأمثلة الجمع قد وقع بعضها مكان بعض. ينظر: سفر السعادة وسفير الإفادة للسخاوي: (67/1).

[91] أبو زكريا محيي الدين، ، يحيى بن شرف بن مِرَى الحِزَامي، الحَوْراني، النووي، الشَّافعي أخذ عن القاضي التَّفْلِيسي، وتفقَّه على جماعة منهم: الكمال سلَّار الإرْبِلي، وقرأ النحو على الشيخ أحمد المِصْري، وقرأ على ابن مالك كتابًا من تصنيفه. وتخرَّج به جماعة، تُوُفِّيَ سنة= =676هـ. من تصانيفه: المجموع شرح المهذب، وشرح صحيح مسلم، وتهذيب الأسماء واللغات وغيرها. ينظر: طبقات علماء الحديث: (254/4)، مجمع الآداب في معجم الألقاب: (120/5).

[92] ينظر: تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي: (156/3).

[93] أبو الفتح محمد بن جعفر بن محمد الهمذاني ثم المراغي، الحافظ النحوي البليغ، أخباري، صنف: الاستدراك لما أغفله الخليل، والبهجة على نمط كامل المبرد، والمستغرب في اشتقاق أسماء البلدان، تُوُفِّيَ شابًّا سنة 371 هـ. ينظر: إرشاد الأريب: (2473/1)، إنباه الرواة: (87/2)، الدر الثمين في أسماء المصنّفين: (196/1).

[94] تهذيب الأسماء واللغات: (156/3).

[95] وهذا عين رأي الخليل وسيبويه، وقد أشار إليه المصنّف مرارًا.

[96] في (ح) الحروف فيهما.

[97] التنبيه والإيضاح لابن بري: (22/1).

[98] في (ر): ما قال.

[99] في (ح): مرامي.

[100] لا أدري موطن تعجب المصنّف رحمه الله فالأولى عين الفعل المتأخرة إلى موضع اللام، والأخريان كالياءين في صحاريّ، ثم فعل به ما فعل بصحاري، فصار أشايا، وأبدلوا من الياء التي هي عين واوًا فصار أشاوى، كما أبدلوا من الياء واوًا في قولهم: جَبَيتُ الخراجَ جِبَاوَة، وأتيته أتْوَة، والأصل فيه جباية وأتْيَة، وليس في إبدال الواو خروج عن الحكمة؛ فإنهم إذا كانوا يبدلون الحروف الصحيحة بعضها عن بعض، نحو: أصيلال في أصيلان، وإن لم يكن هناك استثقال فلأن يبدلوا الياء واوًا لأجل المقاربة، وإن لم يكن ما يوجب قلبها مثل أن تكون ساكنة مضمومًا ما قبلها نحو مُوسر ومُوقن، كان ذلك من طريق الأولى، فلما جمع على فَعَالَى فقيل أَشَاوَى دل على ما قلناه. وقلب الياء همزة – على رأي سيبويه وجمهور البصريين– فصار أشائئ بهمزتين، فقلبت الثانية ياء، ثم قلب كسرة أولى الهمزتين فتحة، ثم قلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فاجتمع شبه ثلاث ألفات، فكان لابد من قلب الهمزة، فقلبت ياء لأمرين: الأول: أن الياء أخف من الواو، الثاني: أنها أقرب مخرجًا منها إلى الهمزة، فلا جرم أن الياء قد غلبت الواو في هذا الباب كثيرًا، وإذا عرفت هذا كان من السهل أن تُدْرِكَ أن قلب الياء والواو بعد ذلك غير القياس. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: (٦٧٤/2)، شرح شافية ابن الحاجب للرضي: (31/1).

[101] التنبيه والإيضاح لابن بري: (22/1).

[102] حاشية في الأصل، و(ر): (وقول العلامة الإمام النووي في تهذيب لغاته: وتجمع أشياء على أشاوي بكسر الواو وتشديد الياء لشيء عجيب). ينظر: تهذيب الأسماء واللغات: (169/3).

[103] قال سيبويه: باب ما هو اسم واحد يقع على جميع، وفيه علامات التأنيث، وواحده على بنائه ولفظه، وفيه علامات التأنيث التي فيه؛ وذلك قولك للجميع: حلفاء وحلفاء واحدة، وطرفاء للجميع وطرفاء واحدة، وبهمي للجميع وبهمى واحدة، لمَّا كانت تقع للجميع. ينظر: الكتاب لسيبويه (319/1)، وبنحوه في المقصور والممدود لابن ولاد: (158).

[104] يعزو المصنّف رحمه الله إلى هذا الكتاب، ولم أعثر عليه مخطوطًا أو مطبوعًا مع طول البحث والتقصي، والله المستعان.

[105] ذكر سيبويه أنَّ الطرفاء: واحد وجميع. ينظر: الكتاب: (596/3)، والصحاح (طرف): (1394/4).

[106] التنبيه والإيضاح لابن بري: (23/1).

[107] ينظر: الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية (هون): (2218/6).

[108] التنبيه والإيضاح لابن بري: (23/1).

[109] عامة من وقفت عليه ممن درس المسألة أشار إلى أنّه شاذ ضعيف، ولم أر من قال إنها لغات، ومن ذلك ما قاله ابن الحاجب في الشافية: (542) وشاذ ضعيف: هذا أمر ممضو عليه، ونهوٌّ عن المنكر وجباوة.

[110] في (ح): التصريف.

[111] منه نسخة في مكتبة حكيم أوغلو باشا في تركيا، المكتبة السليمانية، رقم حفظها: (877)، حصلت عليها وإذا بها نفس النسخة التي كان المصنّف (رحمه الله) ينقل عنها، وهي من مكتبته، وقد أثبت عليها تملكه بخطه، كتب على صفحة العنوان: (من كتب العبد ويسي في سنة 1018)، وهذا يدل على أنها كانت في مكتبته، تقع النسخة في: (432) صفحة، (19) سطرًا، (10) كلمات. كذلك أشار لهذه النسخة محقق الشافية في علم التصريف، حسن أحمد العثمان، وقال إنه قرأ فيها ولم يعرف مصنّفها. ينظر: الشافية في علم التصريف، ط1، المكتبة المكية، 1995، ص:44، والمنقى من الصريف (**مخطوط**): اللوح (8-أ) وما بعده.

[112] ينظر: الفائق في غريب الحديث: (358/3).

[113] النهاية في غريب الحديث والأثر: (238/1)، وقوله في الغريب ليس في (ح).

[114] هو أحمد بن محمد الفيومي ثم الحموي، أخذ عن أبي حيان ثم قطن حماة، وخطب بجامع الدهشة، وكان فاضلًا عارفًا بالفقه واللغة، صنف: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تُوُفِّيَ سنة770 هـ. ينظر: بغية الوعاة: (389/1)، الدرر الكامنة: (372/1)، معجم حفاظ القرآن: (148/2).

[115] قال الفيومي ما نصه: جبيت المال والخراج أجبيه جباية جمعته وجبوته أجبوه جباوة مثله. فلم يذكر بوجه التصريح لكن يفهم من مضمون كلامه. ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: (91/1).

[116] الغريبين للهروي: (313/1).

[117] الغريب المصنّف لأبي عبيد: (60/2)، باب يَفْعِل ويَفْعُل من ذوات الياء والواو.

[118] حاشية في الأصل، و(ر): ويؤيدنا فيما قلناه ما ذكره العلامة السيوطي في مزهر اللغة في النوع الأربعين حيث قال: ذكر الأفعال التي جاءت لاماتها بالواو والياء، وقد نظمها ابن مالك في أبيات فقال: (قل إن نسبت غزوته وغزيته وكنوت أحمد كنية وكنيته). إلى أنَّ قال: (وأتوت مثل أتيت جئت نقلهما وجبوت مال جهاتنا كجبيته) انتهى كلامه. قال العلامة الجاربردي في بحث الإبدال: من أنشأ فيه في كون واو الممضو بدلًا من الياء= =نظر؛ لأنَّه يقال مضيت على الأمر مضيًّا ومضوت على الأمر مضوًّا، وكذا في كون الواو في جباوة بدلًا من الياء في جباية نظر؛ لأن جباوة وجباية لغتان، قال في الصحاح: جبيت الماء في الحوض وجبوته أي جمعته، وقال فيه أيضًا: جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة، هكذا ذكروه انتهى كلام الجاربردي.

[119] عثمان بن عمر بن يونس جمال الدين أبو عمر بن الحاجب، الكردي الأصل، صنف مختصرًا في مذهبه، ومقدمة وجيزة في النحو، وأخرى مثلها في التصريف، وشرح المقدمتين، وصنف في أصول الفقه، وكل تصانيفه في نهاية الحسن والإفادة، تُوُفِّيَ سنة 646 هـ. ينظر: قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان (٢١٠/3)، وفيات الأعيان (٢٥٠/3)، الأعلام: (211/4).

[120] قال ابن الحاجب: كذلك إبدال الياء عن الواو في صيم، جمع صائم، من: صام يصوم، وفي ييجل، أصله: يَوْجَل وفي صبية، جمع صَبِي، من: صبا يصبو شاذ؛ لعدم موجب الإبدال، لكنه لازم. ينظر: شرح الشافية للرضي: (860/2).

[121] من قوله: (انتهى كلام صاحب القاموس، إلى قوله: تم بحث كلمة أشياء) ليس في (ف).

المصادر والمراجع

1- خبار النحويين البصريين: أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافيّ، (ت 368 ه)، بتحقيق: كرنكو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1936م.

2- ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسيّ، (ت: 745 هـ)، بتحقيق: رجب عثمان محمد، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1418هـ - 1998م.

3- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي، المعروف بابن السراج، (ت: 316 هـ)، بتحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1417هـ-1996م.

4- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزِرِكْلِيّ الدمشقيّ، (ت: 1396هـ) دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002م.

5- إنباه الرواة على أنباه النحاة: أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف القفطيّ، (ت: 624 هـ) كذا على غلاف مطبوعه، والصواب: (646 هـ)، بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت: 1401 هـ)، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1406هـ - 1986م.

6- الإنصاف في مسائل الخلاف: أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباريّ النحويّ، (ت: 577 ه)، بتحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، ط4، 1380هـ- 1961م.

7- البدور المضية في تراجم الحنفية: محمد حفظ الرحمن بن محب الرحمن الكُمِلَّائيّ، دار الصالح، القاهرة، ومكتبة شيخ الإسلام، بنجلاديش، ط2، 1439هـ - 2018م.

8- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآباديّ، (ت: 817 هـ)، بتحقيق: محمد علي النجار، (ت: 1385 هـ)، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط1، (1416هـ - 1996م)، (1393هـ - 1973م).

9- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر للسيوطيّ، (ت: 911 هـ)، بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ت: 1401 هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط1، 1384هـ - 1965م.

10-البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآباديّ، (ت: 817 هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1421هـ- 2000م.

11-بيت عراقي قديم: بحث ضمن مجلة لغة العرب العراقية، وهي مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية، صاحب امتيازها: أَنِسْتاس ماري الكَرْمِلي، وزارة الأعلام، الجمهورية العراقية، مديرية الثقافة العامة، مطبعة الآداب، بغداد، العدد8، (430).

12-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: أبو عبد الله شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ، (ت: 748 هـ) بتحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1424هـ - 2003م.
13-تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخيّ المعريّ، (ت: 442هـ)، بتحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط2، 1412هـ - 1992م.
14-التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العُكْبُريّ، (ت: 616 هـ)، بتحقيق: علي محمد البجاويّ، (ت: 1399 هـ)، ط1، مطبعة عيسى البابي الحلبي.
15-التنبيه والإيضاح عمَّا وقع في الصحاح، أبو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسيّ المصريّ، (ت:582 هـ)، بتحقيق: مصطفى حجازي، وعلي النجدي ناصف، الهيئة المصرية العامَّة للكتاب، القاهرة، ط1، 1980م.
16-تهذيب الأسماء واللغات: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النوويّ، (ت: 676 هـ)، عُنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء، بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
17-حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعيّ، (ت: 1206هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1417هـ- 1997م.
18-خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبّي الحمويّ الدمشقيّ، (ت: 1111هـ)، دار صادر، بيروت، د.ت
19-الدُّرُّ الثمين في أسماء المصنفين: علي بن أنجب بن عبيد الله، ابن الساعي البغداديّ، (ت: 674هـ)، بتحقيق: أحمد بن شوقي بنبين، ومُحَمَّد سعيد حنشي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2009م.
20-سفر السعادة وسفير الإفادة: أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الهمدانيّ المصريّ الشافعيّ، علم الدين السخاويّ، (ت: 643 هـ)، بتحقيق: د. محمد الدالي، وتقديم: د. شاكر الفحام (ت: 1429 هـ)، رئيس مجمع دمشق، دار صادر، بيروت، ط2، 1415هـ - 1995م.
21-سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: أبو الفضل محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسينيّ، (ت: 1206هـ)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط3، 1408هـ - 1988م.
22-سلم الوصول إلى طبقات الفحول: مصطفى بن عبد الله القسطنطينيّ، العثمانيّ، المعروف بـ(كاتب جلبي وبـ(حاجي خليفة)، (ت: 1067 هـ)، بتحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، (ت: 1438 هـ)، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسيكا، استانبول، تركيا، 2010م.
23-سير أعلام النبلاء: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ)، بتحقيق: شعيب الأرناؤوط، وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1451هـ - 1981م.

24-شرح الشافية: نجم الدين محمد بن الحسن الرضيّ الإستراباذيّ، (ت: 686 هـ)، بتحقيق: الشَّيخ محمّد نور الحسن وزميليه، مطبعة حجازي، القاهرة، 1356هـ.

25-شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش الموصليّ، (ت: 643 هـ)، بتحقيق: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ.

26-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهريّ، (ت: 393 هـ)، بتحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407هـ - 1987م.

27-الطبقات السنية في تراجم الحنفية: المولى تقي الدين بن عبد القادر التميميّ الداري الغزي المصري الحنفيّ، (ت: 1010 هـ)، بتحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، (ت: 1414 هـ)، دار الرفاعي، الرياض، ط1، 1983 - 1989 م.

28-طبقات الشعراء: عبد الله بن محمد ابن المعتز العباسيّ، (ت: 296هـ)، بتحقيق: عبد الستار فرّاج، دار المعارف، مصر، 1956م.

29-طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر، (ت: ق11هـ)، بتحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1997م.

30-طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر محمد بن الحسن الزّبيديّ الأندلسيّ، (ت: 379 هـ)، بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، سلسلة ذخائر العرب رقم (50)، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1973م.

31-طبقات علماء الحديث: ابن عبد الهادي الصالحيّ، (ت:744 هـ) بتحقيق: إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، ط1، 1409هـ.

32-عثمانلي مؤلفلري، بروسه لي محمد طاهر، مطبعهء عامره، استانبول 1333هـ.

33-العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيديّ البصريّ، (ت: 170هـ)، بتحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.

34-الغريب المُصَنَّف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهرويّ البغداديّ، (ت: 224 هـ)، بتحقيق: مركز البحوث والدراسات بمكتبة نزار الباز، مكتبة نزار الباز، الرياض، مكة المكرمة، ط1، 1418هـ.

35-الغريبين في القرآن والحديث: أبو عبيد أحمد بن محمد الهرويّ، (ت: 401 هـ)، بتحقيق: أحمد فريد المزيديّ، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط1، 1419هـ - 1999م.

36-الفائق في غريب الحديث والأثر: أبو القاسم، جار الله، محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت: 538 هـ)، بتحقيق: علي محمد البجاوي، (ت: 1399 هـ)، ومحمد أبو الفضل إبراهيم (ت: 1401 هـ)، دار المعرفة، لبنان، ط2.

37-فهرس المخطوطات التركية العثمانية بمكتبة الحرم المكي الشريف: د. سالم بن وهبي سنجاقلي، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1432هـ -2011م.

38-القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآباديّ، (ت: 817 هـ)، بتحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 8، 1426هـ - 2005م.

39-قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان: كمال الدين أبو البركات المبارك بن الشعّار الموصليّ، (ت: 654 هـ)، بتحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005م.

40-الكتاب: أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، سيبويه، (ت: 180 هـ)، بتحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م.

41-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله، الشهير بـ (حاجي خليفة)، وبـ (كاتب جلبي)، (ت: 1067 هـ)، عُني بتصحيحه وطبعه وتعليق حواشيه: محمد شرف الدين يالتقايا، المدرس بجامعة إسطنبول، والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول (1360هـ - 1941م) - (1362هـ - 1943م).

42-لسان العرب: أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم بن على، ابن منظور الأنصاريّ الرويفعيّ الإفريقيّ (ت: 711 هـ)، الحواشي لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.

43-مجمع الآداب في معجم الألقاب: كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد، ابن الفوطي الشيبانيّ، (ت: 723 هـ)، بتحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران ط1، 1416هـ.

44-مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميدانيّ النيسابوريّ، (ت: 518 هـ)، بتحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، (ت: 1392 هـ)، دار المعرفة، بيروت.

المصادر والمراجع

45-معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفرّاء، (ت: 207 هـ)، بتحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد على النجّار، (ت، 1385 هـ)، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ط1.

46-معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الروميّ الحمويّ، (ت: 626هـ)، بتحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414هـ - 1993م.

47-المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية: د. سهيل صابان، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1421هـ - 2000م.

48-معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقيّ، (ت 1408هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت.

49-معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، (المخطوطات والمطبوعات): على الرضا قره بلوط، وأحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري، تركيا، ط1، 1422 هـ - 2001م.

50-معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ: محمد محمد محمد سالم محيسن، (ت: 1422هـ)، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ - 1992م.
51-المقتضب: أبو العباس المبّرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزديّ، (ت: 285هـ)، بتحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ت.
52- المقصور والممدود: أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد التميميّ المصريّ، ابن ولاد، (ت: 302 هـ)، تصحيح: السيد محمد النعساني، مطبعة السعادة، ط1، 1326هـ-1908م.
53-الممتع الكبير في التصريف: أبو الحسن، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي، ابن عصفور الإشبيليّ، (ت: 669هـ)، مكتبة لبنان، ط1، 1996م.
54-المنصف شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، (ت: 392هـ)، دار إحياء التراث القديم، ط1، 1373هـ - 1954م.
55-المنقّى من الصريف في شرح شافية التصريف (مخطوط)، لمؤلف مجهول، مكتبة حكيم أوغلو باشا في تركيا، المكتبة السليمانية، برقم حفظ: (877).
56-موجز دائرة المعارف الإسلامية: تحرير: م. ت. هوتسما، ت. و. أرنولد، ر. باسيت، ر. هارتمان الأجزاء (أ) إلى (ع): إعداد وتحرير: إبراهيم زكي خورشيد، أحمد الشنتناوي، عبد الحميد يونس، الأجزاء من (ع) إلى (ي): ترجمة: نخبة من أساتذة الجامعات المصرية والعربية، المراجعة والإشراف العلمي: أ. د. حسن حبشي، أ. د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ، أ. د. محمد عناني، مركز الشارقة للإبداع الفكري، ط1، 1418هـ - 1998م.
57-نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء: أبو البركات، كمال الدين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، الأنباري، (ت: 577هـ)، بتحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط2، 1405هـ - 1985م.
58-النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، ابن الأثير، (ت: 606هـ)، بتحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ - 1979م.
59-هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، البغدادي، (ت: 1339 هـ)، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول، 1951 - 1955م، ثم صَوّرتْه بالأوفسيت: دار النشر الإسلامية، ومكتبة الجعفري التبريزي بطهران، وعَنها صَوّره كثيرٌ من الناشرين كمكتبة المثنى ببغداد، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار إحياء التراث العربي، بيروت.
60-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي، (ت: 681 هـ)، بتحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1.